

«رامون فيليرو و«ابتسامة الأرض»



إعداد: عثمان حسن

قريباً من جبال الألب بارتفاع 900 متر عن سطح البحر تقع أندورا التي تشارك بجناح ساحر في إكسبو 2020، وهنا، سيستمتع الزائر بالتعرف إلى إمكانيات هذا البلد الأوروبي الصغير نسبياً، حيث تقدر مساحة أندورا بنحو 468 كم²، ولكنها مع ذلك، تتمتع بإمكانيات طبيعية وسياحية وتوفر ملاذاً آمناً للباحثين عن الراحة وفرص الاكتشاف. وأندورا التي تشترك في حدود مع إسبانيا وفرنسا، وتقع في جبال البرانس الشرقية، يخدم قطاعها السياحي نحو 10 ملايين زائر سنوياً، وعاصمتها هي «أندورا لا فيلا» ولغتها الرسمية هي الكتالانية

في السنوات القليلة الماضية توسعت علاقات أندورا مع دول الاتحاد الأوروبي، على الرغم من كونها ليست عضواً في الاتحاد. وإلى جانب قطاعها السياحي توسعت البلاد في مجالي النقل والاتصالات، فخرجت من عزلتها، وتم تحديث نظامها السياسي بدءاً من عام 1993

رقصات

فأندورا هي موطن الرقصات الشعبية، مثل «المارتكسا» والساردانا، وهذه الأخيرة يتم تنفيذها من قبل الرجال والنساء، الذين تتشابك أياديهم في دائرة، قبل القيام بحركات مصممة، ذات تاريخ يعود للحضارات القديمة في أوروبا وإفريقيا وآسيا.

والرقصة الساردانية هي رقصة شعبية كتالانية، تطورت عن الرقصات الشعبية في اليونان القديمة، وهناك رقصات شعبية أخرى مثل «الكونتراباص» و«رقصة القديسة» وغيرها.

وتتمتع البلاد بمناظر طبيعية جبلية تشترك مع مساحات من السهول والغابات، وعدد كبير من الأنهار، وهي قريبة من البحر المتوسط الذي يمنحها مناخاً صحياً ومعتدلاً نسبياً طوال العام.

الثقافة

الثقافة الأندورية هي جزء من الثقافة الكتالانية، وهناك كتاب معروفون في أندورا مثل: رامون فيليرو، وميخيل غازيار.

ورامون فيليرو ولد في العاصمة أندورا لا فيلا عام 1955، وهو كاتب ومصور نشر الكثير التقارير السياحية في معظم مجلات السفر الإسبانية، ويمتلك اليوم مجلة رقمية، فضلاً عن كونه كاتب عمود في عدة مجلات.

مؤخراً نشر رامون رواية «ابتسامة الأرض» و«رحلة إلى قلب المتوسط» على موقع أمازون، إلى جانب روايات سبق «نشرها للكاتب، مثل «جزيرة البركان»، كما نشر قصة قصيرة بعنوان «فتاة من البحر».

تخرج رامون الذي يحظى باحترام كبير من قبل الأندوريين في جامعة برشلونة عام 1976 بعد دراسة القانون.